

منظمة الصحة العالمية: ازدياد الوفيات بمرض السل جرّاء كوفيد-19



الجمعة 15 أكتوبر 2021 08:46 م

أعلنت منظمة الصحة العالمية عن ارتفاع عدد الوفيات بمرض السل على مستوى العالم لأول مرة منذ عقد من جرّاء فيروس كورونا الجديد، الذي عرقل إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية حول العالم

وأفاد مدير عام المنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس، في بيان، بأن "هذه أنباء مقلقة يجب أن تكون بمثابة ناقوس خطر بشأن الحاجة العاجلة للاستثمارات والإبداع لسد الثغرات في التشخيص والعلاج والرعاية للملايين الأشخاص المتأثرين بهذا المرض القديم، والذي يمكن الوقاية منه وعلاجه".

ويمثّل ذلك انتكاسة بعد سنوات من التقدّم الذي تم تحقيقه باتجاه التعامل مع المرض الذي يمكن الشفاء منه ويصيب الملايين حول العالم. وأفادت المنظمة في تقريرها السنوي بشأن السل للعام 2020، بأن التقدّم الذي تم تحقيقه باتجاه القضاء على المرض تعرّض لضربة نظراً لازدياد عدد الحالات التي لا يجري تشخيصها وعلاجها

وتقدّر المنظمة أن نحو 4.1 ملايين شخص يعانون من السل لكن لم يجر تشخيصهم أو الإعلان رسمياً عن إصابتهم، وذلك بالمقارنة مع 2.9 مليون سنة 2019.

وزاد كوفيد-19 الوضع سوءاً بالنسبة للمصابين بالسل، إذ أعيد توجيه الأموال المخصصة لقطاع الصحة للتعامل مع فيروس كورونا، فيما واجه الناس صعوبات في الحصول على الرعاية اللازمة نظراً لتدابير الإغلاق. وقال تيدروس: "يؤكد هذا التقرير مخاوفنا بأن تعطل الخدمات الصحية الأساسية من جرّاء الوباء قد يزعزع التقدّم الذي تم تحقيقه على مدى سنوات ضد السل".

وتوفي نحو 1.5 مليون شخص من جرّاء السل عام 2020، بما في ذلك 214 ألفاً من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، وفق التقرير. ويأتي ذلك بالمقارنة مع 1.2 مليون في 2019، بينهم 209 آلاف مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية

ويعد السل ثاني الأمراض المعدية الأكثر تسبباً بالوفيات بعد كوفيد-19، وهو ناجم عن بكتيريا تؤثر في معظم الحالات على الرئتين وعلى غرار كوفيد-19، ينتقل بالهواء من قبل المصابين من خلال السعال مثلاً

وتسجّل غالبية حالات السل في 30 دولة فقط، معظمها دول فقيرة في أفريقيا وآسيا، وأكثر من نصف إجمالي الحالات مسجّلة في أوساط رجال بالغين وتمثّل النساء 33 في المائة من الحالات والأطفال 11 في المائة. وفي وقت تهدف منظمة الصحة العالمية إلى خفض الوفيات الناجمة عن السل بنسبة 90 في المائة، ومعدّل انتقال العدوى بثمانين في المائة بحلول العام 2030 مقارنة بالعام 2015، إلا أن البيانات الأخيرة تمثّل تهديدا لهذه الاستراتيجية، على حد قولها